(اختلاف اللهجات العربية القديمة في أسماء الحيوان)

(دراسة ومعجم)

كاظم داخل جبير

كلية التربية / جامعة المثنى

ملخص البحث:

تعد الأسماء قسماً رئيساً من أقسام اللغة ، وتعدُّ أسماء الحيوان جزءاً من هذه الأسماء ومن ثمّ يجري عليها ما يجري على اللغة من ظواهر لغوية.

والظواهر اللهجية من الأمور الواضحة في اللغة التي تتجلى مصاديقها في جزئياتها وقد كان لأسماء الحيوان كفل منها، إذ اشتملت أسماء الحيوان على ظواهر لهجية واضحة حدت بالباحث إلى جمع شتات هذه الظواهر – اعني لهجات أسماء الحيوان – من كتب التراث التي اهتمت بالإشارة إلى ذلك وبحثها موحدة ليسهل على الدارسين دراستها، والوقوف عليها بدلاً من تذبذبها هنا وهناك في طيات تلك الكتب.

وقد اشتمل البحث على مبحثين:

احدهما: دراسة اشتملت على تعريف اللهجة لغة واصطلاحاً ، وردّ اختلاف أسماء الحيوان الواحد إلى الاختلاف اللهجي، ودراسة لهجات أسماء الحيوان من حيث الشيوع والندرة ، والتحديد المكاني لها وعددها ، ثم دراستها من حيث فصاحتها وعامّيتها ، فضلاً عن دراسة الظواهر اللغوية الواردة فيها .

الآخر: معجم اشتمل على لهجات أسماء الحيوان رُتِّب بحسب أسماء الحيوان هجائياً.

المبحث الأول: الدراسة

اللهجة لغة واصطلاحاً:

لغةً: لَهِجَ بالشيء لَهْجاً أُغريَ به فثابر عليه فهو لَهِجٌ ولاهِجٌ ، ولَهِجَ الفصيلُ أُمه: تناول ضرْعها يمتصّه ، ولَهِجَ بأُمه: اعتادَ رضاعَها [1].

اصطلاحاً: اللهجة ((هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة)) [2].

عند لحاظ ما تقدم نجد تساوقاً بين المعنى الإصطلاحي ،والمعنى اللغوي؛ إذ اللهجة هي لغة الإنسان التي جُبل عليها ،واعتادها.

- الاختلاف اللهجي أصل اختلاف أسماء الحيوان:

تمثل العربية الفصحى اللغة السائدة في جزيرة العرب ، أمّا اللهجات فهي فروع تلك اللغة ، وتضمنت صفات لغوية التي اختصت ببيئات خاصة محددة [3] ،وتشتمل تلك البيئات على بيئات اجتماعية، وطبيعية ، ويمثل الحيوان جزءاً مهماً من أجزاء البيئة الطبيعية ،ومن ثم انعكس عليه آثار تلك اللهجات، وصارت تسميه القبيلة بما يناسب طبيعة لهجتها فظهر الاختلاف في بعض أسماء تلك الحيوانات بين القبائل، وقد آخذ هذا الاختلاف طابعاً لفظياً، أو دلالياً، أو صرفياً، أو صوتياً سيأتي تفصيله في السطور القادمة.

وفي ضوء ما نحن في سبيله يمكن مناقشة الرأي القائل: ((إذا تعددت وجوه استعمال الحيوان تعددت أسماؤه))[٤].
والوقوف على هذا الرأي ينتهي بنا إلى أمور هي:

١. ينسب هذا الرأي تعدد أسماء الحيوان إلى تعدد وجوه استعماله فقط.
٢. هذا الرأي يصدق عندما يكون الاختلاف في بيئة محددة واحدة، وليس بين بيئات متعددة.
٣. يصدق أيضا على الاختلاف اللهجي اللفظي، والدلالي الذي ينتج عنه الترادف، والاشتراك[٥].
٤. لا يصدق هذا الرأي على الاختلاف الصرفي، والصوتي الناتج عن الاختلاف اللهجي.
٥. مفاد هذا الرأي يقتصر على الحيوان المملوك بدليل (الاستعمال) في حين يشتمل اسم الحيوان على غير المملوك، اعني به (الوحشي).

خلاصة القول: أن أهم عوامل اختلاف أسماء الحيوان هو الاختلاف اللهجي.

اللهجات في أسماء الحيوان في ضوء التحديد المكاني:

يظهر استقراء اختلاف أسماء الحيوان في ضوء مكان اللهجات، أنها على أربعة أقسام:

١- القسم الأول: اللهجات التي حُدِّدت تحديداً مكانياً (جغرافياً)، وذلك بنسبتها إلى مكان معين، ومصاديقها سبعة فقط وهي: (الهجْرس) نسب إلى أهل الحجاز، و(النُغر) نسب إلى أهل المدينة، و(الكُتَع) نسب إلى أهل اليمن، و(الباقورة) نسب إلى أهل اليمن، و(السّبعْ) نسب إلى أهل نجد، و(الثعْلب) نسب إلى أهل الكوفة، و(القلاّب) نسب إلى أهل اليمن، و(الحُديَا) نسب إلى أهل الحجاز.
٢- القسم الثاني: اللهجات التي حددت تحديداً اجتماعياً (قبلياً)، وذلك بنسبتها إلى قبيلة معينة ومصاديقها سبعة هي: (الجَحْش)، و(السّبنْدي)، و(السّرحان)، و(السّيد) نسبت إلى هذيل، و(الكسْعُوم) ينسب إلى (حِمْيَر)، و (الهجْرِس) نسب إلى بني تميم، و (الهُنْبُر) نسب إلى بني فزارة.
٣- القسم الثالث: اللهجات التي نسبت إلى (بعض العرب)، أو الى (قوم) وقد ورد في بعض الأمثلة سنشير إليها.
٤- القسم الرابع: اللهجات التي لم تنسب وهذا القسم هو الغالب.

أقول: لو نسبت هذه اللهجات إلى الأماكن أو القبائل لكان أجدر؛ إذ تثري الدراسة اللهجية من جهة، وترفد الدارسين بالمزيد من الظواهر من جهة أخرى.

ـــــ اختلاف اللهجات في أسماء الحيوان من حيث الشيوع والندرة:

عند استقراء اللهجات الواردة في أسماء الحيوان يتضح أن منها الشائع، ومنها النادر، ويمكن الاستدلال على شيوع اللهجات من أمرين:
١- التصريح بأنها اللهجة المشهورة أو الفصحى.
٢- وصف غيرها بأنها (لغة) أو (خطأ).

كما يمكن الاستدلال على ندرة اللهجة من أمرين أيضاً:
١- وصفها بأنها (لغة) أو (خطأ).
٢- وصف غيرها بأنها (المشهورة)، أو (الفصحى).

وعند لحاظ أسماء الحيوان في ضوء ما تقدّم ننتهي إلى تقسيمها على ثلاثة أقسام:

الأول: ما كانت إحدى لهجاته شائعة ، والأخرى (واحدة أو أكثر) نادرة ،وهذا هو الكثير ، والغالب.

الثاني: ما ورد فيه لهجتان مشهورتان ، وثالثة نادرة ، ومثاله (الحُكْأة).

الثالث: ما كانت لهجاته كلها مشهورة،ومثاله (اللقحْة ، والجرْو ، والبُغَاث).

ـ اللهجات في أسماء الحيوان من حيث العدد:

اختلفت أسماء الحيوان ذات اللهجات من حيث عدد اللهجات الواردة فيها ، فمنها ما ورد فيه سبع لهجات ومثاله: (الخازْباز)، ومنها ما ورد فيه أربع لهجات ومثاله: (الأنكلِيس)، و(السّبندي)، و(الشِقراق)، ومنها ما ورد فيه ثلاث لهجات ومثاله: (البَازي)، و(البَعير)، و(الحُكْأة)، و(الخُنْفَسَاء)، و(الدِّيك)، و(الصّقر)، و(الفِرْهود)، و(اللّبُؤة)، و(الهجْرس)، و(الهلال)، ومنها ما ورد فيه لهجتانِ ،وأمثلته كثيرة منها (البَعُوض)، و(البَقرة)، وغيرها كثير ستأتي الإشارة إليه.

يبدو مما تقدّم أن الحدّ الأعلى لعدد اللهجات الواردة في أسماء الحيوان هو سبع لكنه ورد في اسم واحد ، ثم تلته ثلاثة أسماء وردت في كل منها أربع لهجات، ثم عشرة أسماء وردت في كل منها ثلاث لهجات، وهذه كلّها أقل ممّا وردت فيه لهجتان ؛ إذ يبلغ تسعة وثلاثين اسماً ومن ثمّ يتضح أن أغلب تلك الأسماء اشتمل على لهجتين حتى بدت الظاهرة الأكثر وضوحاً.

ـــ اللهجات في أسماء الحيوان بين العربي الفصيح وغيره:

يظهر لنا في ضمن هذا المطلب اتجاهان:

أحدهما: اتجاه يرى أن بعض اللهجات ليست عربية أصيلة ويتمثل برأي أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) إذ يقول ((مالسان حِمْيَر وأقاصي اليمن بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا)) [٦] إذ يتّضح من قوله أن لهجات أسماء الحيوان الحميرية،واليمانية ليست (عربية فصحى).

والآخر: اتجاه يرى أنّ إحدى لهجات أسماء الحيوان عامية ،وليست فصيحة ،ويتمثل برأي الجوهري الذي أنكر فصاحة (القُنبْرة)، وصّرح بعاميتها قائلاً: ((وقد جاء في الشعر(قنبرة) كما تقول العامة)) [٧].

ويُرد الرأي الأول برأي ابن فارس (٣٩٥هـ) القائل ((فأمّا من زعم أن ولد إسماعيل (عليه السلام)يعيرون ولد قحطان أنهم ليسوا عرباً ويحتجون عليهم بأن لسانهم الحميرية وأنهم يسمّون الذئب القلّوب مع قوله: (وأخاف أن يأكله الذئب) [٨]. فليس اختلاف اللغات قادحاً في الأنساب ، ونحن وإن كنّا نعلم أن القران نزل بأفصح اللغات فلسنا ننكر أن تكون لكل قوم لغة [٩])).

ويرد الرأي الثاني برأي البطليوسي القائل:((وقُنبْرة أيضا بإثبات النون وهي لغة فصيحة)) [١٠].

ـــ الظواهر اللغوية في لهجات أسماء الحيوان:

أولا: الاختلاف في اللفظ والاشتراك في الدلالة.

يتضح من قراءة بعض اللهجات اختلاف ألفاظها والاشتراك في الدلالة فيصدق عليها معنى الترادف، وأمثلة ذلك هي (البعوض، والجرجس، والطيثار)، و(والخُندُع، والخفاش)، و(الدبُّر، والزّنابير)، و(السِّيد،

والأسد)، و (النغر، والبلبل)، و (الهُنبُر، والضّبع)؛ ومن ثمّ اذهبّ إلى ما ذهب إليه الدكتور حاكم الزيادي (رحمه الله) القائل بأن اختلاف اللغات سبب لوقوع الترادف [١١] ولا اذهب إلى ما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس الذي أنكر وقوع الترادف في لهجات العرب المختلفة حينما أعجب برأي الإصفهاني القائل: ((يجب إذا الا نلتمس الترادف من لهجات العرب المتباينة)) [١٢].

ومتابعة الرأي الأول متعلقة بقوة أدلته [١٣] وهي:

١- تفسير ما ورد في القران الكريم من ألفاظ مترادفة باختلاف اللغات.

٢- إن اختلاف اللغات المتمثل بوجود عدة أسماء للشيء الواحد لا يمكن أن يفسر إلا على سبيل الترادف.

فضلاً عن قوة أدلته، دقته في حصر الترادف في الألفاظ المختلفة تماماً - أمثال ما عرضناه قبل سطور - وعدم وصف الألفاظ ذات التعبير الصوتي بأنها مترادفات أمثال (صقر، وسقر، وزقر).

وهذا موافق لرأي الأصوليين القائل: ((بأن وقوع الترادف في مثل أسد، وسبُع، وغيرهما يدل على جوازه، ولإمكان أن تضع قبيلة الذي وضعت له القبيلة الأخرى لفظاً آخر.)) [١٤].

ثانياً / الاختلاف في الدلالة والاشتراك في اللفظ:

وردت مصاديق متعددة من هذا النوع وهي (البَعير حمار عند بعض العرب)، (الجحْش ولد الضبية في لغة الهذيل)، و(الدّرّان، الثعلب)، و(السَّبندي يقال للنمر، وللأسد)، و(السّرحان يقال للذئب، وللأسد)، و(الشاة، الحمار الوحشي)، (العيثوم يقال للضبع، ولأنثى الفيل)، (الفَرْهود ولد السبع، وولد الوَعل)، و(الكتع يطلق على ولد الثعلب، والذئب)، و(الليث للأسد، وضرب من العناكب)، (النّهار لولد الحُبارى، وفرخ القطاة)، (النّهشل للذئب، والصّقر ايضاً)، و(الهجْرس ولد الثعلب، وولد الدّب، والقرد، والثعلب)، (الهزَبْر للأسد، وللسّنور الوحشي)، (والهلال للحيّة، والجمل الأجرب).

ولسائل يسأل: هل يمكن عدّ ما تقدّم مشتركاً لفظياً؟

للجواب عن هذا السؤال لابدّ من عرض رأيين:

أحدهما: رأي الدكتور إبراهيم أنيس الذي يقول: إن مثل هذه الكلمات لا يمكن عدّها مشتركاً لفظياً؛ لأنها تتكون من دلالتين احداهما حسية (حقيقية)، والأخرى (معنوية) مجازية فالليث من معاني الأسد، وضرب من العنكبوت [١٥]، ولكي يؤكد نفي المشترك اللفظي لابد من تحديد الدلالة الحقيقية، والمجازية [١٦] والأمر عزيز.

الآخر: رأي ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي (ت٧٢٦هـ) الذي يرى إمكان وقوعه بين القبيلتين، أو القبيلة الواحدة.

أقول: من عدم إمكانية تحديد الدلالة الحقيقية وأسبقيتها كما تبين من الرأي الأول، ومن تصريح الحلي نذهب إلى عدّ ما تقدمّ مشتركاً لفظياً؛ إذ يصدق عليه حده وهو (الكلمة الواحدة التي تعبّر عن أكثر من معنى واحد) [١٧].

الظواهر الصوتية /

الظواهر الصوتية الواردة في لهجات أسماء الحيوان تتمثل بالتغيير الصوتي لبعض أصوات الاسم من صوت إلى صوت آخر، ويحدث هذا التغيير الصوتي

نتيجة التقارب في الصفة أو المخرج ومصاديق ذلك الآتي:
١- قلب الصاد سيناً في (الَحرَقوص) ،و (الَحرَقوس)٠
٢- قلب الصاد سيناً أو زاياً في (صَقْر) ،و (سَقْر)، و (زَقْر).
٣- قلب الشين سيناً في (الشّبوط) ،و (السَّبوط)٠
٤- قلب الكاف قافاً في (الأنكليس) ،و (الأنقليس).
٥- قلب الجيم قافاً في (الجرُجُس) ،و (القُرْفُس)٠
٦- قلب الدال تاءً في (السَّبندي) ،و (السِبنتي)٠
٧- قلب النون هاء في (داجِن)، و (داِجه).
٨- قلب الياء واواً في (القلّيب)، و (القلّوب).
٩- تسهيل الهمزة واواً في (اللبْأة)، و (اللّبْوة)٠
١٠- تسهيل الهمزة ياءً في (ذِئب)، و (ذيب)٠

فالصَاد ،والسّين ،والزاي أصوات أسلية ، أو أصوات الصفير؛ إذ السين صوت رخو مهموس، والصاد صوت رخو مهموس يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق [١٨] ، وكذلك الزاي صوت رخو إلا انه مجهور وهو من جهة أخرى يناظر صوت السين [١٩] ؛ ومن ثم يمكن تفسير ما حدث في النقطتين (١، ٢)٠

والشين، والسين كلاهما صوت رخو مهموس إلاّ أن الشين يختلف في أنّ منطقة الهواء في الفم عند النطق به تكون أوسع [٢٠] ،وبهذا يفسر ما حدث في النقطة (٣).

والكاف، والقاف كلاهما صوت شديد مهموس[٢١] ،وبه يفسر ما حدث في النقطة (٤).

والجيم ،والقاف كلاهما صوتان ينبعثان من أقصى اللسان كما يقول ابن جني في سر الصناعة[٢٢] ، وبه يفسر ما حدث في النقطة (٥).

ويمكن تفسير ما حدث في النقطة (٤) في ضوء رأي ابن خلدون الذي مفاده أن نطق القاف بين البدو في عصره أنه بين القاف والكاف أي ما يشبه الجيم القاهرية (كَـ) [٢٣] فالانكليس ،او الانقليس كانت تنطق بـ (الأنكَليس)، وأرى إن هذا التفسير أقرب إلى الصحة.

أقول: ما حدث في النقطة (٥) يمكن أن يشتمل عليه رأي ابن خلدون ،وإن لم يصرح به في ضوء ما نلحظه في اللهجة القاهرية فالجرجس، أو القرقس تنطق بـ (الكَرْكَس)٠

والدال، والتاء كلاهما صوتان شديدان ألا أن الدال صوت مجهور والتاء صوت مهموس [٢٤] وبه نفسر ما حدث في النقطة (٦).

وما حدث في النقطة (٧) يمكن تفسيره أنه نوع من الإخفاء الأنفمي للنون نتج عنه نوع من الحفيف الذي ينتج الهاء [٢٥] والياء، والواو كلاهما من أصوات اللين الهوائية، وتغييرهما ما هو الأ إمالة إلى الكسر، أو إمالة إلى الضم بحسب ما تقتضيه طبيعة اللهجة وبه يفسر ما حدث في النقطة (٨) كذلك ما حدث في النقطتين (٩ ، ١٠) فهو نوع من تسهيل الهمزة؛ إذ مالت اللهجات العربية في العصور الإسلامية إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محققه بما تحتاج إليه من جهد عضلي [٢٦] .

الظواهر الصرفية في لهجات أسماء الحيوان:

تمثلت الظواهر الصرفية بالاختلاف الحركي بين اللهجات - أي تغيير حركة - في (فاء البنية أو عينها أو لامها)، أو الاختلاف الحرفي المتمثل بزيادة حرف، أو حذفه،

أو اختلاف ترتيبه ،أو تشديده وتخفيفه.
ومصاديق النوع الأول ما يأتي:
أولا: تغير حركة الفاء:
١- تثليث الفاء وأمثلته هي: (بُغَاث ،وبَغاث، وبِغاث) و (جُرْوٌ، و جِرْوٌ، وجَرْوٌ) و (شُقْراق، وشِقْرَاق، وشِقراقٌ).
٢- فتح الفاء، وكسرها مثل (بعير، وبِعير) (سَبندي، وسِبندي) و (اللَّقحة، واللِّقحة).
٣- فتح الفاء، وضمها مثل (فَرُّوجٌ، وفُرُّوَجٌ).
ثانياً: تغيير حركة العين (فتح العين، وضمها) مثل (سَبْع، وسَبُع).
ثالثاً :تغيير حركة الفاء، واللام مثل (عُنْظُب، وعَنْظَب).
ومصاديق النوع الثاني ما يأتي:
١- زيادة حرف مثل شِقْراق، وشِرِقْراق.
٢- زيادة حرفين مثل بَقرةٌ، وباقُورة.
٣- قلب الحرف مثل قُنبرة، وقُبَّرة.
٤- تغيير موضع الحرف مثل خُفَّاش، وخُشَّاف.
٥- حذف الحرف وزيادته مثل بازَي، وباز، وبازِيٌّ.
وثمة ظاهرتان تدخلان في ضمن النوعين سابقي الذكر ،هما:
١-التصغير.
٢-تشديد الحرف.
فتصغير البنية الثلاثية هو ضم فاء الكلمة ،وإضافة ياء ساكنة مكسور ما قبلها ، ومثاله (حدْأة، وحُدَيّاً) إذ تشتمل هذه الصيغة على ثلاثة أمور (زيادة حرف)، و(تغيير حركة)، و(تغيير حرف) ،ومثال تشديد الحرف وتخفيفه (الأيِّل ،والأيْل) إذ التشديد هو تضعيف الحرف[٢٨] ،وهذه الصيغة أيضا تشتمل على أمرين (زيادة حرف، وتغيير حركة).

المبحث الثاني: المعجم

- الانكليس: ((بفتح الهمزة واللام وكسرها سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى الجريء٠٠وفيه لغتان الانكَليس ، والانقليس بفتح الهمزة ،واللام ومنهم من يكسرها))[٢٩].
- الأيِّل: ((بتشديد الياء المكسورة ذكر الأوعال ،(والأيل) لغة فيه.٠٠))[٣٠].
- البازي: ((أفصح لغاته (بازي) مخففة الياء ، والثانية (باز)، والثالثة (بازّيّ) بتشديد الياء حكاها ابن سيدة))[٣١].
- البعوض: ((ويسمى في العراق، وبلاد الشام (الجَرْجُس) قال الجوهري: وهو لغة في (القُرْقُس)، وهو البعوض الصِّغار))[٣٢].
- البَعير: ((قال مجاهد في قوله تعالى:((ولِمن جاء به حِمل بَعير))[٣٣]: أراد بالبعير (الحمار)؛ لأن بعض العرب يقول للحمار: (بَعير) وهو شاذ ولو أوحى ببعير تناول الناقة على الأصح))[٣٤] ، ((وبنو تميم يقولون: (بِعير) بكسر الباء ،وسائر العرب يقولون: (بَعير))[٣٥].
- البُغاث: ((بفتح الباء الموحدة ، وكسرها ،وضمها ثلاث لغات، وبالغين المعجمة طائر أغبر.٠٠))[٣٦].
- البَقر الأهلي: ((٠٠٠٠ وأهل اليمن يسمون البقرة (باقورة)، كتب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إليهم كتاب الصدقة ((في كلِّ ثلاثين باقورة بقرة[٣٧]))[٣٨].
- الجَحْش: ((ولد الظبية في لغة هذيل))، وولد الحمار عند سائر العرب[٣٩].
- الجُرْجُس: ((لغة في القرقس، وهو البعوض الصغار))[٤٠].
- الجِرو: ((بكسر الجيم ،وفتحها، وضمها ثلاث لغات مشهورات الصغير من أولاد الكلب))[٤١].

- الجَعُول: ((ولد النعامة لغة يمانية قاله ابن سيدة)) [٤٢].
- الحِدأة: ((الحدأة جمعها (حِدأ) قال أبو حاتم: أما أهل الحجاز فيقولون لهذا الطائر: الحُدَيّا ،وهو خطأ وروي عن ابن عباس انه قال: ((لا بأس بقتل الحِدو، و الأفعو)) قال الأزهري: هي لغة فيها، وقال ابن السراج: بل هي على مذهب الوقف لا على هذه اللغة: قلب الألف واواً على لغة من قال: (حدا)، وكذا (أفعى)...)) [٤٣].
- الحُرقوص: (((الحرقوس) بالسين في لغة عوض الصاد٠٠٠٠)) [٤٤].
- الحُكأة: ((دويبة وقيل: هي العظلة الضخمة يُهمز ،ولا يهمز والجمع (الحُكا) مقصور، وأهل مكة يسمون (العظاءة) (الحكاءة)،والجمع (الحُكا) مقصورة)) [٤٥].
- الخازْبَار: ((والخَزْبار لغة فيه)) [٤٦] ،وقيل فيه سبع لغات: (خَازْباز ،وخَزْباز، وخازي بازي ،وخَازي باز وخَاز بازي، وخَزْبز، وخزى بَزى) [٤٧].
- الخُشّاف: ((لغة في الخُفّاش)) [٤٨].
- الخُندَعَ: ((ومعناه صغير الجنادب، وقيل أنه الخفاش في بعض اللغات)) [٤٩].
- الخُنفِسَاء: ((خُنفُسة ، وخِنْفُساءة ،وضم الفاء في كل ذلك لغة)) [٥٠].
- داجِن: ((ومن العرب من يقولها بالهاء (داجه))) [٥١].
- الدّيك: ((الدِّيك في كلام أهل اليمن الرجل المشفق الرؤم ،قيل: والديك الربيع في كلامهم)) [٥٢]
- الدِّران: ((الثعلب ، وأهل الكوفة يسمون الأحمق دُرَينة)) [٥٣].
- الزّنْبُور: ((الدّبر، وهي تؤنث ،والزّنابير لغة فيها.)) [٥٤].
- السَّبُعْ: ((بضم الباء، وإسكانها - وما أكلَ السَبْع - بإسكان الباء، وهي لغة لأهل نجد)) [٥٥].
- السّبندي: ((السَّبندي ،والسِّبندي، والسَّبنتي النَّمر، وقيل الأسد هُذلية)) [٥٦].
- السِّرحان: ((بكسر السين الذئب.٠٠ والسِّرحان الأسد بلغة هُذيل)) [٥٧].
- السِّيد ((الأسد بلغة هُذيل)) [٥٨].
- الشّاة: ((الشاة أيضا الحمار الوحشي)) [٥٩].
- الشّبوط: ((قال الليث: والسَّبوط بالسين المهملة لغة فيها)) [٦٠].
- الشَّذا: ((ذُباب الكلب... وقد يقع على البعير)) [٦١].
- الشّقراق: ((طائر صغير يسمى الأخيل.٠٠حكاة الخليل ،وذكر فيه ثلاث لغات:شِقْراق بكسر الشين، وإسكان القاف ، وشُقْراق بفتح الشين، وإسكان القاف ،وشُقراق بضم الشين ،وإسكان القاف، وربما قالوا: شرقراق. انتهى)) [٦٢].
- الصَّقر: ((٠٠ وزَقر بإبدال الصاد زاياً ،وسَقْر بإبدالها سيناً ، وقال الصيدلاني في شرح المختصر: كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلاث كالبصاق ، والبِزاق ، والبساق ، وأنكر ابن السكيت (بَسَقَ) وقال: إنما معناه (طالَ) ، قال تعالى ((والنخل باسقاتٍ)) [٦٣])) [٦٤].
- بنت طَبَقْ ، وأمّ طَبَقْ: ((السُّلحفاة، وقيل هي حيّة عظيمة)) [٦٥].
- العائِذ: (بالذال المعجمة الناقة التي معها ولدها، وقيل: الناقة التي وضعت)) [٦٦].
- العِفْريت: ((المارد من الشياطين ، والتاء فيه زائدة قال تعالى: ((قال عِفْريتٌ من الجنّ إنا أتيك به)) [٦٧] ، وقرأ أبو رجاء العطاردي، وعيسى

الثقفي (عِفْرية)، ورويت عن أبي بكر الصديق، وقرأت فرقة (عِفر)، وكل ذلك لغات)) [٦٨].
- العُنْطُب: ((الذّكر من الجراد، وفتح الظاء لغة فيه)) [٦٩].
- العَيْثُوم: ((الضبع حكاه الجوهري عن أبي عبيدة، وقال غيره: العيثوم أنثى الفيل)) [٧٠].
- العين: ((من الألفاظ المشتركة، قال بعض أهل اللغة: .. أن العين طائر أصفر البطن، والظهر في حد القُمْرِي)) [٧١].
- الفرُّوج: ((الفتيُّ من الدّجاج، والضم فيها لغة حكاها اللحياني)) [٧٢].
- الفَرهْود: ((ولد السّبع، وقيل: ولد الوعل، ويقال أيضا: للغلام الغليظ)) [٧٣].
- القُبرَّة: ((واحدة القبر قال الجوهري: وقد جاء في الشعر (قنبرة) كما تقول العامة، وقال البلطيوسي: .. وقنبرة أيضا بإثبات النون، قال: وهي لغة فصيحة)) [٧٤].
- القُطْرُب: ((طائر يجول الليل كلّه لا ينام، قال: ابن سيدة انّه الذكر من السّعالي. ..)) [٧٥].
- القِلّيب: ((والقِلَّوب، والقلُّوب، والقُلوب، والقِلاب، الذئب يمانية)) [٧٦].
- الكُتع: ((ولد الثعلب، والكُتع الذئب بلغة أهل اليمن)) [٧٧].
- الكُسْعُوم: ((كحُلْقوُم الحمار لغة حميرية، والميم زائدة فيه، و (كُسَع) حي من حِمْيَر في اليمَن)) [٧٨].
- اللُبؤة: ((بضم الباء وبعدها همزة أنثى الأسد، واللُبأة، واللّبْوة ساكنة الباء غير مهموزة لغتان حكاهما ابن السكّيت)) [٧٩].
- ألِلّقحة: ((بالكسر والفتح لغتان مشهورتان، والكسر أشهر، والجمع (لِقح) بكسر اللام، وفتح كبُركة، وبُرك، وهي الناقة ذات اللبن.)) [٨٠].
- الليث: ((الأسد وجمعه لُيوث، وهو أيضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب، وهو اصغر من العنكبوت)) [٨١].
- ماريّة: ((القطاة الملساء، وبالتخفيف البقرة الوحشية)) [٨٢].
- مالك الحزين: ((انّه من طير الماء، وقال ابن برّي في حواشيه: انّه الباشون)) [٨٣].
- المَعْز: ((بفتح العين المهملة، وتسكينها لغتان)) [٨٤].
- النَّغر: ((قال الجوهري: انّه طير كالعصافير. وأهل المدينة يسمونه البُلْبل)) [٨٥].
- النّهار: ((... ولد الحُبَارى، وقال قوم: هو فرخ القطاة)) [٨٦].
- النَّهشل: ((الذئب، والصقر أيضا)) [٨٧].
- الهِجْرِس: ((ولد الثعلب. وقيل: هو ولد الدُّب، وقال أبو زيد: هو القِرد وقيل أن أهل الحجاز يقولون الهجرس، وبنو تميم يجعلونه الثعلب)) [٨٨].
- الهِزَبْر: ((الأسد. وقيل: أنّه حيوان على شكل السَّنور الوحشي)) [٨٩].
- الهُنْبُر: ((ولد الضبع، قال أبو زيد: من أسماء الضبع أم هنبر في لغة بني فزارة)) [٩٠].
- الهلال: ((الحية مطلقاً، وقيل: الذكر من الحيات، والهلال أيضا الجمل الذي جرب حتى أداه ذلك إلى الهزال، والهلال أيضا الهلال المعروف)) [٩١].

الهوامش والحواشي:

١- ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٣٤٠، معجم متن اللغة: ٥/٢١٤.
٢- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس: ١٥.

٣-ينظر: المصدر نفسه: ١٥ .
٤-ينظر: الترادف في اللغة: د٠ حاكم الزيادي: ١٥٢ ، وينظر الوجيز في فقه اللغة: ٣٩٥.
٥-ينظر: المصدر نفسه: ١٦٤.
٦-طبقات فحول الشعراء: ١/٢٣.
٧-الصحاح: الجوهري:٨/ ٢١٩.
٨-يوسف: ١٣.
٩-الصاحبي في فقه اللغة: ابن فارس: ٥٥.
١٠-الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي: ٢٥١.
١١-ينظر: الترادف في اللغة: ١٥٩.
١٢-ينظر: في اللهجات العربية: ١٥٤.
١٣-ينظر: المصدر السابق: ١٥٩.
١٤-تهذيب الوصول في علم الأصول: الحلي: ٤٧.
١٥-ينظر: في اللهجات العربية: ١٧١- ١٧٣.
١٦-ينظر: المصدر نفسه: ١٧٥.
١٧-ينظر: المصدر نفسه: ١٦٦.
١٨-ينظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس: ٦٧- ٦٨.
١٩-ينظر: المصدر نفسه:٦٨.
٢٠-ينظر: المصدر نفسه: ٦٨ .
٢١-ينظر: المصدر نفسه:٧٣.
٢٢-ينظر: سر صناعة الأعراب: ١/١٨٧ ،٢٨٧ ، والأصوات اللغوية: ٧٣.
٢٣-ينظر: مقدمة ابن خلدون:٣٠٢.
٢٤-ينظر: الأصوات اللغوية: ٤٦.
٢٥-ينظر: المصدر نفسه: ٧٧- ٧٩.
٢٦-ينظر: المصدر نفسه: ٦٤.
٢٧-ينظر: شرح الشافية: الرضي: ٢/٣٥ ، شذا العرف: ١٤٨ ، دراسات صرفية وادبية:محمد عبد الغني المصري:٣١٩.
٢٨-ينظر: الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز: د٠صاحب أبو جناح:٤٥.
٢٩-حياة الحيوان الكبرى:١/ ٦٤.
٣٠-المصدر نفسه: ١/ ١٥٠.
٣١-المصدر نفسه: ١/ ١٥٢.
٣٢-المصدر نفسه: ١/١٧٩ ، ينظر الصحاح: ٣/٢٩٤.
٣٣-يوسف:٧٢.
٣٤-المصدر السابق : ١/١٨٨.
٣٥-المصدر نفسه::١/١٨٨ ، لسان العرب:٥/١٣٧ ، في اللهجات العربية ٢٢٩.
٣٦-المصدر نفسه: ١/١٩٤.
٣٧-ينظر: تهذيب الأحكام: الطوسي:٦٢١. ونص الحديث: (في البقر في كل ثلاثين بقرة تبيع حولي.٠٠).
٣٨-ينظر: لسان العرب: ٥/ ١٤٠ ، حياة الحيوان الكبرى: ١/٢٠٨ ، في اللهجات العربية:٢٣٠.
٣٩-ينظر: المصدر نفسه: ٦/١٥٧ ، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٢٦٢ ، في اللهجات العربية: ٢٣٨.
٤٠-حياة الحيوان الكبرى: ١/٢٧٣.
٤١-المصدر نفسه: ١/ ٢٧٣.
٤٢-المصدر نفسه: ١/ ٢٧٩.
٤٣-المصدر نفسه: ١/ ٣٢٥. وينظر: لسان العرب:١/ ٤٧ ، في اللهجات العربية: ٢١٢.
٤٤-المصدر نفسه: ١/ ٣٣١.
٤٥-لسان العرب: ١/ ٥٢ ، في اللهجات العربية: ٢١٢.
٤٦-المصدر نفسه: ١/ ٤١٠.
٤٧-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: ٣/ ٢٣٤.
٤٨-المصدر السابق: ١/ ٤١٦.
٤٩-المصدر نفسه: ١/ ٤٢٠.
٥٠-المصدر نفسه:١/ ٤٣٦.
٥١-المصدر نفسه: ١/٤٦٢.

٥٢- لسان العرب: ١٢ / ٣١٤ ، وينظر في اللهجات العربية: ٢٥٢.
٥٣- المصدر نفسه: ١٠/١٧ ، وينظر في اللهجات العربية: ٢٦٥.
٥٤- حياة الحيوان الكبرى: ٥٣٨/١.
٥٥- المصدر نفسه: ١/ ٥٤٣.
٥٦- لسان العرب: ٤/ ١٨٧ ، وينظر في اللهجات العربية: ٢٢٧.
٥٧- المصدر نفسه: ٣/ ٣١١ ، وينظر ، وينظر: حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٥٥٣ ، وينظر: في اللهجات العربية: ٢٢٤.
٥٨- حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٥٧١.
٥٩- المصدر نفسه: ١/ ٥٨٤.
٦٠- المصدر نفسه: ٥٩٦/١.
٦١- المصدر نفسه: ١/ ٥٩٨.
٦٢- المصدر نفسه: ٦٠٤/١.
٦٣- ق: ١٠.
٦٤- لسان العرب: ٦/ ٣٧ ، حياة الحيوان الكبرى: ١/ ٦١٨.
٦٥- حياة الحيوان الكبرى: ٦٧٠/١.
٦٦- المصدر نفسه: ٢/ ١٤.
٦٧- النمل: ٣٩.
٦٨- المصدر نفسه: ٢/ ٣٢.
٦٩- المصدر نفسه: ٢/ ٨٦.
٧٠- المصدر نفسه: ٢/ ٩٤.
٧١- المصدر نفسه: ٢/ ٩٨.
٧٢- المصدر نفسه: ٢/ ١٧٢.
٧٣- المصدر نفسه: ٢/ ١٧٢.
٧٤- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ٢٥١ ، الصحاح: ٨/ ٢١٩ ، حياة الحيوان: ١٩٦/٢
٧٥- حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٢١٩.
٧٦- لسان العرب: ١٨٢/٢ ، وينظر: في اللهجات العربية: ١٨٢/٢.
٧٧- المصدر نفسه: ١٨٠/٦ ، وينظر: في اللهجات العربية: ٢٤٦.
٧٨- المصدر نفسه: ٦/ ١٨٥ ، وينظر: حياة الحيوان الكبرى: ٢٤٩/٢ ، وينظر: في اللهجات العربية: ٢٤٦.
٧٩- حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٣٠١.
٨٠- المصدر نفسه: ٢/ ٣٠٥.
٨١- المصدر نفسه: ٢ / ٣١٠.
٨٢- المصدر نفسه: ٣١٢/٢.
٨٣- المصدر نفسه: ٣١٣/٢.
٨٤- المصدر نفسه: ٣١٩/٢.
٨٥- الصحاح: ٨٧/١١ ، حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٣٦٩.
٨٦- حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٣٨١.
٨٧- المصدر نفسه: ٢/ ٣٨٢.
٨٨- المصدر نفسه: ٣٩٠/٢.
٨٩- المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٥.
٩٠- المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٧.
٩١- المصدر نفسه: ٢/ ٤٠٨.

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- الأصوات العربية: د. إبراهيم أنيس ، مطبعة محمد عبد الكريم ، مكتبة الأنجلو مصرية ، (القاهرة - مصر) ، (د. ت).
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي (٥٢١هـ) ، تحـ: مصطفى السقا وآخرون ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، القاهرة ، (١٩٨٣ م).
- الترادف في اللغة: د. حاكم مالك لعيبي ، دار الحرية للطباعة والنشر ، بغداد (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م).
- تهذيب الأحكام: ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، (بيروت - لبنان) ، (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م).

-تهذيب الوصول الى علم الأصول: جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر(٧٢٦هـ) ، تحـ: محمد حسين الرضوي الكشميري ، ط ١ ، مطبعة ستارة ، (لندن - بريطانيا) ، (١٤٢١هـ -٢٠٠١ م).
-حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الدميري (٨٠٨هـ) ، ط٣ ، مطبعة ارمان ، (طهران) ، (١٣٦٨هـ).
- دراسات أدبية وصرفية: محمد عبد الغني المصري ، ط١،دار الفرقان، (عمان - الأردن) ، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م).
-سر صناعة الأعراب: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) : تحـ: مصطفى السقا ، وآخرون ، ط١ ، مطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده ، مصر ، (١٣٧٤هـ).
-شذا العرف في فن الصرف: احمد الحملاوي ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، (٢٠٠٠م).
-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (٦٨٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د. ت).
-شرح الشافية: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (٦٨٨هـ) ، تحـ: محمد نور الحسن وآخرين ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، (د. ت).
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ، تحـ: احمد صقر ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه ، القاهرة ، (د.ت).
-الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحـ: د. احمد عبد الغفور عطار ، ط١ ، دار العلم للملايين ، (١٣٧٦هـ - ١٩٥٦ م).
-طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (٢٣١هـ) تحـ: محمود محمد شاكر ، ج١ ، مطبعة المدني ، (القاهرة - مصر) (د.ت).
-الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز: د. صاحب أبو جناح ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة ، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م).
-في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس ، مطبعة أبناء وهبة حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ،(القاهرة - مصر) ، (٢٠٠٣ م)
-لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (٧١١هـ) ، دار الفكر، دمشق، (د. ت).
-متن اللغة: احمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت - لبنان) ، (١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م).
-مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن ابن خلدون المغربي (٨٠٨هـ)، دار الكتاب اللبناني - لبنان ، (١٩٦٨م).
- الوجيز في فقه اللغة: محمد الأنطاكي ، المطبعة الحديثة، حلب ، (١٩٦٩م).

Abstract

This paper studies the differences between ancient Arabic dialects in the names of animals and offers a concise glossary of such names. These differences reflect the linguistic changes and phenomena that occurred in the ancient Arabic word. This study is intended to enrich the Arabic language lesson and explicate the functioning of dialects in ancient Arabic language.